تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٤٩

٨ صفحات

الأربعاء ٢٨ شوال ١٤٤٥هـ - ٨ أيار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يترأس اجتماعاً للقيادة المركزية الجديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي

تفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يهنئ الرئيس بوتين بتنصيبه رئيساً لروسيا الاتحادية

تفاصيل على موقع تشرين

رفح بوابة الكيان لترتيبات «اليوم التالي» للحرب.. تفاوضٌ مُجزأ بنيّات مبيّتة و«أونروا» إلى التصفية وتمهيدٌ لتهجير جديد.. الأخطر لم يأتِ بعد

يعمد كيان الاحتلال الإسرائيلي والداعمون له، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية كما هو واضح، إلى تجزئة الملفات فيما يخص العدوان المتواصل على غزة، فلا يريد هذا الكيان إنهاء الحرب من دون صورة «نصرٍ» له، ومع ذلك يفاوض ويناور بحثاً عن تنازلات من جهة، وإطالة أمد مجازره الوحشية من جهة أخرى ريثما ينضج التفاوض ويؤدي إلى نتيجة ما، ويذهب بالتزامن مع ذلك باتجاه ما زعم أنها «عملية محدودة» في رفح والتي يبدو أنها حاجة للكيان ليس فيما يتعلق بتحقيق صورة «نصر» فقط، بل بما هو أخطر من ذلك وتحديداً فيما يتعلق بترتيبات «اليوم التالي» للعدوان، وبذلك تكون الصورة كأنها على الشكل التالي: تفاوض على جزء من غزة من دون يقين بنيّات العدو المبيّتة لما بعد التفاوض إنّ وصل إلى خواتيمه، أما رفح جنوب القطاع فلها ترتيبات أميركية- إسرائيلية أخرى بما يشي بأن الأخطر لم يأتِ بعد.

2

مرتكزات أساسية لإعادة ترميم المنظومة الصناعية السورية

حماية خطوط الإنتاج الوطنية واتباع السياسات المالية النزيهة والتخلي عن التحوط غير الضروري

صدر في عام ٢٠٢٣ البلاغ رقم ١٠ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، الذي طلب انتهاج سياسة الحفاظ على الثروة الصناعية، والبدء بالتخطيط لإنشاء المدن الصناعية الضخمة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، و قد جاء في المقترحات الإدارية، جمع الصناعات في المدن والمناطق الصناعية كونها تشكل الحيز المكاني الآمن لجميع المنشآت، وتؤمن كل متطلبات التشغيل من البنى التحتية الجاهزة وبسعر التكلفة، مع أهمية تطبيق القوانين والتشريعات كونها تشكل الضمان للحقوق وتشجع المستثمرين على التوجه إلى المدن والمناطق الصناعية في مختلف المحافظات، وتشجع العاملين أيضاً على الدخول إلى هذه المدن لما قد توفره من خدمات وامتيازات للعمال القاطنين. نجد من الواجب تسليط الضوء على أنواع الصناعة الأكثر استقراراً في العالم، وذلك لأن التحديد الدقيق لهذه الأنواع يمنع الاختلاط بينها، ويكشف مواطن التلاعب بين هذه الأنواع الخمسة. فهناك تكاليف التصنيع في المرحلة صفر، وهي الصناعات الاستخراجية، أي المواد القابلة وبشكل آني للاستهلاك البشري، كالمزروعات والمواشي، والفضة والذهب وغير ذلك.

7-6

٧٠٪ نسبة أضرار موجة البرَد على مواسم التفاح والأشجار المثمرة في ريف مصياف وحماة

3

يا فرحة ما تمّت، كان يأمل مزارعو التفاح والفستق الحلبي والأشجار المثمرة بموسم إنتاجي مميز تماشياً مع الظروف الجوية المثالية التي كانت سائدة ما قبل تعرّضها لموجة البرد والرياح والعواصف الشديدة، الأمرالذي أدى إلى تساقط هذه الثمار والذي بقي منها عالقاً على الشجرة أصيب بجروح واضحة، ما سيعتبر عيباً عند تسويقه وطرحه في الأسواق.

صادرات المنظفات انخفضت من ٢٥٠ ألف طن إلى ١٠ آلاف.. صناعي يضع مقترحات لعودة الإنتاج إلى ما كان عليه

4

كشف أمين سر القطاع الكيميائي ورئيس لجنة المنظفات والصابون في غرفة صناعة دمشق وريفها محمود المفتي، أن صادرات المنظفات بلغت ١٠٥٨٠ طناً خلال العام الماضي، مقابل ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ألف طن سنوياً قبل الحرب على سورية.

خبير اقتصادي يقترح الانتقال من البرامج المتفرقة إلى استراتيجية وطنية للدعم

4

مسلسلاتنا السورية.. تقع في فخ الأداء المسرحي والتضخيم للمشهد

لا يمكننا أن ننكر المستوى العالي والعدد الهام والبارز للمسلسلات السورية المنتجة لرمضان ٢٠٢٤ لكن يبدو أنه لابد من الإشارة إلى ملاحظتين تشمل جميع الأعمال المعروضة..

تفاصيل على موقع تشرين

بعد ارتفاعها.. أسعار البيض في أسواق السويداء تعود للانخفاض

3

الأديبة ميرفت علي: من حقِّ أيِّ كاتب أن يتبع أهواءَه في التجنيس الأدبي

5

رفح بوابة الكيان لترتيبات «اليوم التالي» للحرب.. تفاوضٌ مُجزأ بنيّات مبيّتة و«أونروا» إلى التصفية وتمهيدٌ لتهجير جديد.. الأخطر لم يأتِ بعد

الكيان يعمد إلى تجزئة الملفات فيما يخص عدوانه فلا يريد إنهاء الحرب ويفاوض ويذهب باتجاه معركة في رفح بما يشي بأنّ الأخطر لم يأتِ بعد

■ تشرين- هبا علي أحمد:

يعمد كيان الاحتلال الإسرائيلي والداعمون له، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية كما هو واضح، إلى تجزئة الملفات فيما يخص العدوان المتواصل على غزة، فلا يريد هذا الكيان إنهاء الحرب من دون صورة «نصرٍ» له، ومع ذلك يفاوض ويناور بحثاً عن تنازلات من جهة، وإطالة أمد مجازره الوحشية من جهة أخرى ريثما ينضج التفاوض ويؤدي إلى نتيجة ما، ويذهب بالتزامن مع ذلك باتجاه ما زعم أنها «عملية محدودة» في رفح والتي يبدو أنها حاجة للكيان ليس فيما يتعلق بتحقيق صورة «نصر» فقط، بل بما هو أخطر من ذلك وتحديداً فيما يتعلق بترتيبات «اليوم التالي» للعدوان، وبذلك تكون الصورة كأنها على الشكل التالي: تفاوض على جزء من غزة من دون يقين بنيّات العدو المبيّتة لما بعد التفاوض إنّ وصل إلى خواتيمه، أما رفح جنوب القطاع فلها ترتيبات أميركية- إسرائيلية أخرى بما يشي بأن الأخطر لم يأتِ بعد.

اتفاق إسرائيلي- أميركي

كل يوم هناك جديد في سياق العدوان على غزة، وكل يوم تتكشف المخططات والنيّات المبيّتة الخبيثة للعدو وهذا ليس غريباً، فهو في نهاية المطاف عدو محتل ويشهد انتكاسات استراتيجية يحاول التعتيم عليها من خلال الظهور بمظهر إمكانية الاستمرار في «السيطرة»، أما من جهة الأميركي فهو داعم قلباً وقالباً لكل ما يريده الكيان مهما صدر عنه من تحذيرات من عواقب ما يقدم عليه الكيان في رفح مثلاً، فتبقى مجرد تصريحات لا ترقى لأن تكون تحذيرات حقيقية أو دفاعاً عن حقوق الإنسان، وجديد الكيان ما تحدّثت عنه وسائل إعلامه حول اتفاق إسرائيلي – أميركي على نقل إدارة معبر رفح إلى شركة أميركية خاصة تعمل في مناطق الحروب بعد إنهاء جيش الاحتلال نشاطه العملياتي في معبر رفح، فالسيطرة على معبر رفح من وجهة نظر إسرائيلية – أميركية تعد خطوة في طريق التمهيد لشكل «الإدارة المدنية» للقطاع بعد الحرب، مشيرة إلى أن «إسرائيل» أبلغت كلاً من الولايات المتحدة الأميركية ومصر بأن هدفها هو «مصادرة إدارة المعبر من حماس».

ورداً على الاتفاق الإسرائيلي- الأميركي أكدت الفصائل الفلسطينية رفضها فرض أي جهة كانت أي شكل من أشكال الوصاية على معبر رفح أو غيره، مشيرة إلى أنها تعدّ ذلك شكلاً من أشكال الاحتلال وبالتالي هو هدف مشروع للمقاومة، مشدّدة على أنّ أي مخطط من هذا النوع سيجري التعامل مع إفرازاته كما يجري التعامل مع الاحتلال، داعية الأطراف كلها إلى رفض أي شكل من أشكال التعاون مع مثل هذه المخططات، مؤكّدةً أنّ إدارة الوضع الداخلي هي شأن فلسطيني خالص يجري التوافق عليه وطنياً، عبر الآليات المتبعة والمتوافق عليها.

في السياق، شهدت منطقة شرق رفح قصفاً مدفعياً عنيفاً وإطلاق نار كثيفاً من طائرة مروحية، بالتزامن مع إطلاق الطائرات الإسرائيلية قنابل فوسفورية بشكل مكثف.

وفي مواجهة العدوان الإسرائيلي على رفح، تواصل المقاومة الفلسطينية تصديها لتوغل آليات جيش الاحتلال العسكرية في شرق رفح، كما تواصل في اليوم الـ٢١٥ من العدوان الإسرائيلي استهداف قوات الاحتلال في محور «نتساريم» جنوب مدينة غزة، ونقلت مصادر إعلامية أنّ المقاومة تخوض اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال وآلياته المتوغلة شرق مدينة رفح ولاسيما مشروع عامر والشوكة ومنطقة معبر رفح.

الثمن المؤلم

ومع استئناف المفاوضات بين المقاومة الفلسطينية من جهة وكيان الاحتلال والوسطاء من جهة أخرى والتي وُصفت حسب وسائل إعلام بمفاوضات «الفرصة الأخيرة»، والمقررة في القاهرة اليوم بحضور مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، أكدت صحيفة «هآرتس» أنّ القتال في رفح لن يدفع في اتجاه إعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة، بل سيقوّض احتمال حصول ذلك، مشدّدة على أنّ الطريقة الوحيدة التي تتيح إعادة الأسرى من القطاع هي توقيع صفقة مع «حماس»، حتى لو كان ثمنها مؤلماً لـ«إسرائيل»، مشيرة إلى أنّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يفضّل التهديد باحتلال رفح، بدلاً من أخذ موافقة «حماس» على مقترح الوسطاء في المفاوضات وتحويلها إلى صفقة لإعادة الجميع كما تطالب عائلات الأسرى، لافتة إلى أنّ الذين يدفعون ثمن هذه السياسة هم الأسرى أنفسهم، إذ أودى القتال بحياة بعضهم وبنيران الجيش الإسرائيلي، بينما ما زال الذين بقوا على قيد الحياة معرّضين للخطر.

وخلصت الصحيفة إلى أنّ هذه هي اللحظة المناسبة لتنحية شعبوية وزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وأعضاء آخرين من اليمين المتطرّف في الحكومة، من أجل اتخاذ القرار الصحيح المتمثّل في إبرام الصفقة.

بالتزامن، نظّمت عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، تظاهرات احتجاجية تُطالب بالدفع نحو صفقة لإعادة الأسرى، وذكر موقع «والاه» الإسرائيلي أنّ المتظاهرين قطعوا طريق «أيالون» شمالاً في «تل أبيب» للمطالبة باستعادة الأسرى، مشيراً إلى أنّ الاحتجاج يجري على خلفية المباحثات المتقدمة بشأن صفقة محتملة، والقدوم المتوقع لرئيس الـ«سي آي إيه» وليام بيرنز إلى «إسرائيل»، في محاولة لجسر الخلافات مع «حماس».

يُشار إلى أنّ الاحتلال الإسرائيلي أرسل وفداً، بتفويض محدود ومستوى متوسط، إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في المحادثات غير المباشرة مع المقاومة الفلسطينية، التي أرسلت ممثّليها أيضاً، تزامناً مع وصول وفد قطري وآخر أميركي بقيادة بيرنز الذي تنقّل في الأيام الماضية بين مصر وقطر، في إطار السعي للتوصل إلى اتفاق.

بديل «أونروا»

من ضمن المخططات الخطرة أيضاً ميناء الرصيف الأميركي، الذي يدخل ضمن ترتيبات «اليوم التالي» للحرب بطبيعة الحال، إضافة إلى أجندات أخرى حذر منها خبراء تتعلق بالضرورة بتصفية القضية الفلسطينية عبر تصفية كل ما يمّت لها بصلة، إذ أشار خبراء إلى أنّ تخصيص أميركا ٣٢٠ مليون دولار للرصيف البحري كان يمكن تخصيصها لتوجيه الغذاء والمساعدات إلى أهل غزة عبر معابر مع دول الجوار، وأنّ المعالجة الإنسانية للوضع في غزة تتمثل في وقف الحرب وليس بناء رصيف بحري خاضع للسيطرة الإسرائيلية، ما يدل على أنّ أسباب بناء هذا الرصيف ليست إنسانية بل سياسية، إذ يخطط الأميركيون للتعامل مع رصيفهم المعلوم باعتباره البديل عن وكالة الغوث «أونروا». ونبّه الخبراء إلى أنّ الرصيف الأميركي فيه بعض العناصر الغريبة والغامضة، فهو يمكن أنّ يستعمل ليس لنقل البضائع فقط، بل إنه لا يحقق أهداف الأمن الغذائي على المدى البعيد، ولا يوجد ما يمنعه من استقبال بواخر لنقل الركاب، بمعنى التمهيد للتهجير.

أي شكل من أشكال الوصاية على معبر رفح يُعدّ احتلالاً وبالتالي هو هدف مشروع للمقاومة وإدارة الوضع الداخلي هي شأن فلسطيني خالص يجري التوافق عليه وطنياً

٧٠٪ نسبة أضرار موجة البرَد على مواسم التفاح والأشجار المثمرة في ريف مصياف وحماة

■ حماة - محمد فرحة:

يا فرحة ما تمّت؟، كان يأمل مزارعو التفاح والفستق الحلبي والأشجار المثمرة بموسم إنتاجي مميز تماشياً مع الظروف الجوية المثالية التي كانت سائدة ما قبل تعرّضها لموجة البرد والرياح والعواصف الشديدة، الأمرالذي أدى إلى تساقط هذه الثمار والذي بقي منها عالقاً على الشجرة أصيب بـ؟جروح؟ واضحة، ما سيعتبر عيباً عند تسويقه وطرحه في الأسواق.

موجة البرد التي تساقطت ليل أمس أصابت أشجار التفاح بنسبة تعدت الـ٧٠٪ من المساحات المزروعة في قرى ؟عوج وبرشين وبشنّين ووادي العيون وقصيّة والبيرة؟ وغيرهما.

وأوضح مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أنه كلّف الفرق الفنية وممثلي صندوق الأضرار بالكشف الفوري وتبيان شدة الإصابات والأضرار، حيث ستباشر هذه الفرق الفنية صباح اليوم عمليات المسح وحصر المساحات لإعداد جداول اسمية بأسماء المزارعين المتضررين، ليصار إلى رفعها وتقديمها إلى الهيئة العامة لصندوق الكوارث والأضرار.

وتابع باكير حديث مشيراً إلى أن حبات البرد وصل حجم بعضها إلى حجم بيضة الحمام، فضرب بشدة ثمار التفاح وترك فيه ندبات كبيرة وواضحة، فيما سقط ما سقط على الأرض.

وهذه حال ما لحق بأشجار الفستق الحلبي والزيتون والخضروات ومحصولي القمح والشعير أيضاً.

عدد من مزارعي التفاح في قرى عوج أكدوا لـ؟تشرين؟، أن الضرر كبير جداً وقد خسروا أكثر من ٦٠٪ بالمئة من الإنتاج الذي كانت كل دلائله مبشرة بموسم إنتاجي مميز.

ولفتوا إلى أنهم ينتظرون الفرق الفنية المعنية بالكشف لتقدير الأضرار التي لحقت بهم، مطالبين صندوق الكوارث المعني بالتعويض حيث تعتبر هذه الأضرار من الكوارث الطبيعية التي يعوضها الصندوق وفقاً لتأسيسه وفحوى محتواه وشروطه.

بالمختصر المفيد: ما لحق بالأشجار المثمرة لحق أيضاً بمحصول القمح والشعير الذي هبط على الأرض مع هبوب الرياح والأمطار الغزيرة التي ضربته في العديد من المواقع في مجال محافظة حماة، وسيكون ل؟تشرين؟ مع ذلك وقفة أخرى، ويبقى المطلوب الإسراع بتقدير الأضرار والتعويض على المزارعين من جراء هذه الخسائر الفادحة، وتبقى المتغيرات المناخية المتسارعة نقطة ضعف الإنتاج الزراعي هذا العام كما في كل عام.

الشهر القادم ..خبز دير الزور عن طريق البطاقة الذكيّة

■ دير الزور-عثمان الخلف:

بدأت عمليات التوزيع لأجهزة POS لمعتمدي ومخابز ديرالزور لغرض بدء توزيع المادة بموجب البطاقة الذكيّة. توزيع الأجهزة حسب مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عدي الجاسم وصل إلى قرابة ٢٥٠ جهازاً حتى تاريخه .

وكشف الجاسم في تصريح لـ؟ تشرين ؟أن العمل وفق هذه الآلية يتوقع أن يكون مع بداية الشهر المقبل بانتظار قرار وزارة التجارة الداخلية بهذا الشأن واكتمال عمليات التوزيع للأجهزة المذكورة آنفاً، والتي تتم من فرق شركة ؟تكامل ؟، حيث يتراوح عددها مابين ٥٠٠ – ٦٠٠ جهاز، ويُخصص كل معتمد لتوزيع مادة الخبز بجهاز واحد، وكذلك العدد ذاته لكل مخبز خاص، في حين يُمنح لمخابز القطاع العام جهازان .

هذا وتكثر شكاوى الأهالي في دير الزور من سوء نوعية الرغيف وتدني جودته في بعض المخابز العامة ، ناهيك عن كثرة أعطالها وتوقفها لأيام طويلة، الأمر الذي يُشكل ضغطاً على طلب مادة الخبز، هذا بالإضافة لما تتعرض له تلك المخابز من إغلاقات نتيجة عقوبات لمخالفات تموينيّة من قبيل تهريب وبيع الطحين أو لسوء الجودة الإنتاجيّة ، والأمر ينسحب على عدد من المخابز الخاصة ، في حين يشكو أصحاب مخابز قلة مخصصاتهم من مادة الطحين قبالة احتياجات الأهالي كما في بلدة السّيال التابعة لمدينة البوكمال.

يُذكر أن عدد المخابز في المحافظة بلغ ٨١ مخبزاً، منها ٦٨ مخبزاً خاصاً و١٣ مخبزاً عاماً.

بعد ارتفاعها..
أسعار البيض في أسواق السويداء تعود للانخفاض

■ السويداء - طلال الكفيري:

بعدما سجلت مادة البيض خلال الأشهر الماضية في أسواق مبيعها بمدينة السويداء، أسعارا قياسية وصلت إلى نحو ٦٠ ألف ليرة للصحن الواحد، ما أدى إلى عجز العديد من الأسر عن شرائها إلا عند الضرورة والحد الأقصى للشراء كان لا يتعدى اله بيضات، إلا أن أسعارها ومنذ بداية الشهر الماضي، بدأت تسجل انخفاضا ملحوظا وتدريجيا ليصل سعر الصحن إلى نحو ٤٠ ألف ليرة، مع قيام عدد من أصحاب مراكز بيع المادة بهدف تسويقها، وخاصة بعد أن أحجم الكثيرون عن شرائها في الآونة الأخيرة من جراء ارتفاع أسعارها، بالإعلان عن مبيع ثلاثة صحون بـ٩٦ ألف ليرة.

وبيّن مدير عام منشأة دواجن السويداء الدكتور كميل مرشد لـ؟ تشرين؟ أن تراجع أسعار البيض بعد ارتفاعها بشكلٍ غير مسبوق، مردّه لأسباب عدة، أولها ضعف القوة الشرائية عند الكثيرين من الأسر خلال الفترة الماضية، التي جاءت متزامنة مع زيادة عرض المادة في السوق المحلية وتكديسها، الذي قابلها قلة في الاستهلاك والطلب عليها، بينما السبب الآخر هو انخفاض أسعار المادة العلفية في الأسواق المحلية، ما أدى إلى انخفاض تكاليف الإنتاج، والأهم هو دخول أفواج جديدة من الأمّات إلى دائرة الإنتاج، مع تحسن الحالة الصحية لقطعان الدواجن، وعودة بعض المداجن للعمل بعد أن سبق وتوقفت عن الإنتاج فيما مضى من سنين.

يشار إلى أن منشأة دواجن السويداء أنتجت خلال الأشهر الأربعة الماضية من السنة نحو ٥ ملايين بيضة، والمخطط لهذا العام هو إنتاج ٢٣ مليون بيضة.

صادرات المنظفات انخفضت من ٢٥٠ ألف طن إلى ١٠ آلاف..

صناعي يضع مقترحات لعودة الإنتاج إلى ما كان عليه

■ دمشق- لانا الهادي:

كشف أمين سر القطاع الكيميائي ورئيس لجنة المنظفات والصابون في غرفة صناعة دمشق وريفها محمود المفتي، أن صادرات المنظفات بلغت ١٠٥٨٠ طنا خلال العام الماضي، مقابل ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ألف طن سنويا قبل الحرب على سورية.

وعزا المفتي خلال حديثه لـ«تشرين» هذا الانخفاض الكبير في صادرات المنظفات إلى عوامل عدة منها صعوبة استيراد المواد الأولية بشكلها الحالي بسبب القرارات التمويلية، والتي زادت من كلف الإنتاج بحدود ٥٪ من الكلفة العامة للمنتج النهائي، نتيجة شح موارد القطع الأجنبي، وارتفاع سعر حوامل الطاقة من فيول ومازوت وكهرباء عن الأسعار العالمية بنسبة ٥٪ نتيجة العقوبات الجائرة المفروضة على سورية.

بالإضافة إلى المشكلة الكبيرة التي تواجه عمل الصناعات التحويلية اليوم وهي مشكلة

النقل، حيث تبلغ تكلفة نقل سيارة محملة بـ ٢٥ طناً من الصناعات التحويلية من دمشق إلى الرياض ٥ آلاف دولار، بينما دول الجوار تشحن بـ ٦٠٠ دولار رغم أنه يتم شحن الكمية ذاتها وهذا ما يشكل عبئاً كبيراً جداً.

ولفت المفتي إلى أن معظم شركات النقل العالمية تعزف عن الشحن إلى الموانئ السورية بسبب تخوفاتها من العقوبات الأمريكية، وهذا ما يسبب التأخير في تفريغ الحاويات، وبالتالي اللجوء إلى دول الجوار كالأردن ولبنان لشحن الصناعات التحويلية، مشيراً إلى أن كل هذه العوامل تضعف القدرة التنافسية للمنتجات السورية.

وطالب المفتي بضرورة العمل على إيجاد طرق بديلة للمحافظة على الصناعات التحويلية وتمكين الصناعيين حيث بيّن أن البعض من الصناعيين لديهم أسواق تصديرية، ويحاولون فتح أسواق لهم في دول الجوار ليحافظوا على علامتهم التجارية، مطالباً أن يكون هناك تشاركية حقيقية بين القطاع العام والخاص في اتخاذ القرارات، الأمر الذي يحقق مصلحة الاقتصاد الوطني.

الطاقة البديلة

وشدد المفتي على ضرورة تخفيض الأسعار الاسترشادية لألواح الطاقة الكهربائية حيث ذكر أن الواط الواحد يكلف ١٥ سنتاً أمريكياً وبالأسعار العالمية يكلف ٩ سنتات، داعياً إلى تقليص مدة تمويل مستلزمات الطاقة قدر المستطاع.

ولفت المفتي الى ضرورة تمكين الصناعي بالسماح له باستيراد ألواح الطاقة ومستلزماتها وذلك من خارج «المنصة»، بشرط أن يكون لديه أحد الأعمال بدول الجوار وسجله التجاري عمره أكثر من ٥ سنوات وفعّال، وبذلك يستطيع أن يكتفي بموضوع السجل التجاري واسمه موجود عليه لاستيراد هذه الألواح.

خبير اقتصادي يقترح الانتقال من البرامج المتفرقة إلى استراتيجية وطنية للدعم

■ دمشق- ماجد مخيبر:

هل تجدي نفعا سياسات وبرامج الدعم المتبعة حاليا في ظل عدم الاستقرار الذي يعاني منه الاقتصاد الوطني، إضافة إلى ارتفاع معدل التضخم بنسب كبيرة، كما إن الشرائح المحتاجة للدعم هي في حالة تزايد من عام الى آخر.

تلك التساؤلات وغيرها توجهنا بها الى الدكتور هيثم عيسى أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، حيث أوضح أنه لا يمكن مطلقا الاستغناء عن الدعم الحكومي دفعة واحدة، حتى لو اكتشفنا وجود خلل وخطأ في تطبيقه، أو إنه ليس في المستوى المطلوب من النفع والفعالية، فعدم الاستقرار الاقتصادي وارتفاع معدلات التضخم وغيرها من العوامل التي تحد من فعالية الدعم الحكومي تدفعنا نحو إصلاح برامجه وتوجيهها بالشكل الصحيح وليس نحو التخلي غير المدروس عنه.

عيسى أوضح أن اتباع الدعم الشمولي في سورية لما يزيد على نصف قرن أدى إلى تراكم كثير من الأخطاء والسلبيات التي تجعل من استمراره كما هو عليه حالياً مشكلة تتدحرج في حجمها كما كرة الثلج، وليس الخطر أقل إذا توقفنا عنه بسرعة.

الخطأ في التطبيق سابقاً يجب ألّا يكون مسوغاً لخطأ وقف الدعم الآن أو في أي وقت من دون دراسة وخطة دقيقة، كما يجب الانتقال من برامج الدعم المتفرقة الى الاستراتيجية الوطنية للدعم التي تشكل الطريقة المثلى، وإذا أردنا حصر مجالات التدخّل الحكومي لتقديم الدعم في سورية سنجد صعوبة كبيرة في حصرها، وقد يكون حصر المجالات التي لا تدعمها الحكومة أسهل!! فلننظر مثلاً للجوانب التي تحصل على الدعم (الصحة، التعليم في جميع مراحله حتى مرحلة الدكتوراه في الجامعات!!، الكهرباء، المحروقات، الزراعة بشقيها؛ النباتي والحيواني، الصناعة، الصادرات، الماء، الدقيق والخبز، الدعم التمويني، بعض المستوردات)

وتساءل عيسى هل توجد أهداف لتقديم الدعم.. ويتم التأكد سنوياً أو مرحلياً من تحققها، وهل توجد خطة واضحة المعالم وشفافة تنظم عمليات الدعم في جميع الجوانب المذكورة أعلاه؟ ألا يمكن أن تحصل فئات على الدعم من أكثر من جانب، بينما تحصل فئات أخرى على الدعم من جانب واحد فقط؟ هل توجد أهداف لتقديم الدعم في جوانبه المختلفة، ويتم التأكد سنوياً أو مرحلياً من تحقق تلك الأهداف؟ ألا يمكن للفوضى وعدم الدقة وغياب الأرقام والبيانات الرسمية أن تُخفي وراءها فساداً واستغلالاً للدعم أو لأجزاء منه؟

كما تساءل أستاذ الاقتصاد هل توجد دراسة أو مقاربة حكومية لحجم الدعم المرصود مقارنةً بحجم الدعم الذي يصل إلى المواطنين؟ هل هو الحجم نفسه؟، أم يضيع قسم منه قبل أن يصل إلى من يستحقه؟ هل يؤدي الدعم في جوانب عديدة منه إلى تشويه الأسواق وخيارات الأفراد وقراراتهم نحو الأسوأ؟ (مثلاً: ألا يؤدي دعم الأرز إلى تبني الأفراد هذه الأكلة على حساب غيرها؟ أليس من الأفضل دعم الأسر بشراء ليتر زيت زيتون (منتج محلياً) بدلاً من ليتر زيت قلي (مستورد)؟

ألا يؤدي دعم التعليم العالي إلى تخفيض تكلفته كثيراً، ما يشجع من لا يرغب كثيراً بهذا التعليم أو لا يمتلك مؤهلاته على التسجيل في الجامعة والدراسة فيها لحصول على شهادة كبرستيج اجتماعي وفي حال لم ينجح لن يخسر كثيراً؟ إلخ).

ركائز أساسية

كما يشير الباحث الاقتصادي إلى أن تجزئة الدعم عبر برامج غير مرتبطة ببعضها غير دقيقة وقد لا تؤدي الغاية المرجوة منها، ومن الأفضل وضع إستراتيجية كلية مثلى للدعم تستند إلى ركائز أساسية؛ أولها: أن تكون جزءاً من إستراتيجية وطنية لتحسين مستوى المعيشة عبر رفع مستويات الدخل (الأجور والرواتب) تدريجياً وبشكلٍ مدروس يعتمد على دراسات علمية دقيقة لتكاليف المعيشة، و ثانياً: أن تكون مبنية على فهم دقيق وصحيح ومتجدد للواقع وهذا يعني جمع بيانات دقيقة عن الأفراد والأسر وغيرها من الفئات أو القطاعات المطلوب دعمها وتحديث ومراجعة هذه البيانات دورياً، وثالثاً: أن تكون تلك الإستراتيجية مؤقتة في أغلبية جوانب الدعم باستثناء الجوانب التي لا يمكن معالجتها عبر تحسين الرواتب والأجور، وتنحصر هذه الجوانب بالدرجة الأولى بالزراعة كقطاع اقتصادي والفئات الاجتماعية غير القادرة اقتصادياً على إعالة نفسها مثل المسنين وفئات محددة من المرضى وأسر الشهداء وجرحى الحرب.

حفرت اسمها بإزميل من الصبر..

الأديبة ميرفت علي: من حقِّ أيِّ كاتب أن يتبع أهواءَه في التجنيس الأدبي

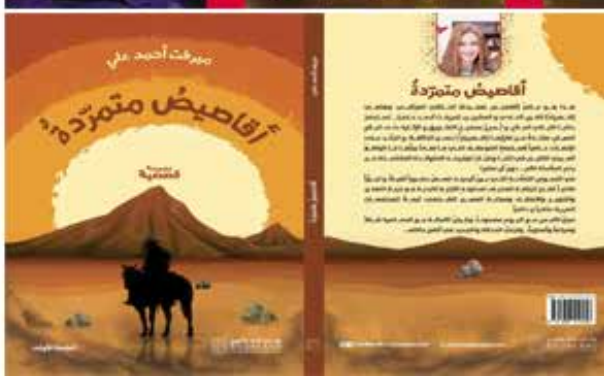

■ حوار: ثناء عليان:

دخلت معترك الأدب بعصامية واقتدار، حفرت اسمها بين زحمة الأسماء والألقاب بإزميل من الصبر، تسلحت بالثقافة الواسعة وبالموهبة الأصيلة لتبتكر فضاءها الإبداعي والجمالي الخاص بها، إنها الكاتبة ميرفت علي التي بدأتْ تجربتها الإبداعية في أواسط التسعينيات كقاصَّة وروائيَّة وكاتبة نصوص مسرحية ثم شاعرة وناقدة وباحثة، في رصيدُها اليوم خمسة عشر إصداراً متنوعاً ما بين قصة ورواية ونقد وشعر ومسرح، وستَّ عشرةَ جائزةً أدبية عربية، وجائزتانِ عالميَّتان، على هامش مشاركتها في مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية، أجرينا معها هذا الحوار:

*** حدِّثينا عن مشاركتكِ في مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية؟**

اعتبرُ نفسي محظوظة جداً لأنني زرتُ العراق لأول مرة، ودخلتهُ من أوسع أبوابه، ومن أعلى عتباته الثقافية والفكرية، عتبة مهرجان بابل، الذي انطلقت دورتهُ الأولى عام ٢٠١٢ على يد الشاعر والمثقف العراقي الدكتور علي الشلاه، هذا المهرجان الذي صنَّفتهُ منظمة اليونسكو كأهمِّ مهرجان إبداعي على المستوى الدولي وليس الإقليمي فحسب، ما أتاحَ أمامي كمُشاركة فرصةً لا تعوَّض للتعرُّف على مبدعين وازنين من أنحاء المعمورة كلِّها، كنا نسمع عنهم وعن صيتهم الذائع في الآفاق ونحلم بأن نراهم.. وقد أتاحَ لنا المهرجان إمكانية معانقة أحلامنا وتهنئة أنفسنا ونحن نتلقَّفُها كحقائقَ ملموسة محسوسة، تنهضُ من هُلاميَّتها الجنينيَّة لتمشي على قدمين واثقتين، علاوةً على الاحتفاء بالضيوف وإكرام وفاداتهم وتعريفهم على الجوانب الحضارية والتاريخية لمدينة بابل والحلّة، ومعالم العاصمة بغداد، وتوفير الخدمات والتسهيلات على مدار أيام المهرجان.

واختصَّت مشاركتي في المهرجان بالحديث عن الأدب الفلسطيني المقاوم، والأبعاد النضالية التي كرَّسها الفرسان الأوائل في الرواية والشعر والقصة، إلى جانب زملاء من خيرة كتَّاب العراق والوطن العربي. كما كلِّفتُ بإدارة أمسية شعرية جمعتْ أمهر الشعراء العراقيين والعالميين، وهذا شرفٌ مضاف خصَّتني به إدارة المهرجان، إلى جانب الكثير الوفير من اللقاءات التلفزيونية والإذاعية والصحفية المواكبة للمهرجان.

*** في العامَيْن الأخيرَيْن لُوحظ أنَّ ميرفت علي أصبحت تصدح بالشعر بنوعيه التفعيلة والنثر، بعد أن عُرفت لسنوات طويلة كقاصة وروائية وكاتبة نصوص مسرحية ونقد، ما أثارَ الحيرة لدى الزملاء، وإشادة كثيرون منهم بهذا التوجُّه، فسِّري لنا الأمر؟**

المسألة أبسط من أن يعقِّدَها الزملاء، من حقِّ أيِّ كاتب أن يتبع أهواءَه في التجنيس

تجربتي الشعرية ليست طارئة أو مستجدة بل "بنتُ ربعِ قرنٍ من الطهي على نار خفيفة"

الأدبي، فالفكرة تختار سَمْتها الخاص ولباسَها الذي يستمدُّ مشروعيَّته من العفوية وطبيعة الفكرة، فإذا اقتضى الأمر التكثيف والتلميح والتحليق بالخيال المركَّز والاحتفاء بالرمزية، بحثْنا عن فلترة الكلام وإخضاعه إلى الضغط العالي والاختزال والتقنين على طريقة الشعر ومُريديه، وهذا ما فعلتهُ من العامين المنصرمين، الميل إلى الشعر بعد اطّلاع مكثَّف ومديد منذ أيام الجامعة على تجارب روَّاد شعر الحداثة، وكنتُ بدأتُ في المرحلة الثانوية بكتابة الشعر العمودي بإتقان، ووجدتُ مع الزمن أنه يُقيِّد التوجُّه الفكري والتعبيري لديّ، فانصرفتُ إلى كتابة شعر التفعيلة ومؤخراً النثر، وأصدرتُ ديواناً شعرياً في المغرب على نفقة إحدى دور النشر. والكتاب الثاني سيُطبع على نفقة وزارة الثقافة، ومنذ عامين وأنا ألمسُ تشجيعاً كبيراً من المتلقِّين ومن بعض النقاد كي أُثبِّت أقدامي في تُربة الشعر وأُجذِّر هويتي الخاصة، بل باتوا يطالبونني بترك الأجناس الأخرى والتمسك بتلابيب الشعر. وجاءت مشاركتي في مهرجانات إربد عاصمة الثقافة العربية تكريساً لهذه الانعطافة المائزة في مسيرة إبداعي التي تخطَّت ربع قرن.

*** لم تُجيبي على الشق المتعلق ببعض الزملاء المعترضين على توجُّهكِ إلى كتابة الشعر، فما القصة؟**

ما يؤلمني حقاً أنَّ بعض ضعاف النفوس بمجرد أن يُعلن عن مشاركتي في مهرجان شعري عربي، سرعان ما يُبرقون إلى مدير المهرجان مُوضحين أنني ساردة (أي كاتبة قصة ومسرح ورواية)، ولا علاقة لي بالشعر لمجرد أنني بدأتُ حياتي مع المسرودات القصصية وخبأتُ شعري في قلبي وعتَّقتهُ، ولكن سرعانَ ما ينقلبُ السحر على الساحر فتُقبل مُشاركاتي واستضافاتي، وأعودُ حامدةً ربي على درس تعلَّمته ولن أفرِّط فيه: (اتَّقِ شرَّ من أحسنتَ إليه)، ومشاركتي في مهرجان بالوزن النَّوعي الفَخري لمهرجان بابل للثقافات هو نوعٌ من ردِّ الاعتبار، وفرصة قدريَّة عظيمة مفادُها أن: (لا يصحُّ إلا الصحيح). وكثيرونَ من أدباء العربية كتبُوا في الأجناس الأدبية كلِّها ولم يعترضْ أحد، و(ممدوح عدوان) و(حسن م يوسف) مثالانِ بارزان!

*** ميرفت علي، جمعت الرصيد الأكبر بين زملائها من الجوائز العربية والعالمية، أحدثُها جائزة (نيلسون مانديلا) العالمية للآداب، وباتَ لقبكِ (حاصدة الجوائز)، ما ردُّكِ على من يشكِّك بالجوائز وهم كثر؟**

أشكركِ على إثارة هذا الموضوع، إنه وجعٌ من نوع آخر، لكن ببساطة أقول: الجوائز المحترمة معروفة ولا يمكن تزييفُها، جائزة السلطان قابوس.. جائزة الدكتور محمد القاسمي، جائزة الدكتورة سعاد الصباح، جائزة العويس، آل نهيان وكتارا وغيرها تصدرُ عن مؤسساتٍ ومرجعيَّاتٍ ثقافية أصيلة ونزيهة. أمَّا الجوائز الوهمية فهي تصدرُ غالباً عن أفراد متطفِّلين على الثقافة لا يقدِّمون أي نوع من الدعم إلا الأوهام. وأقصى ما يقدِّمونه شهادات الدكتوراه الفخرية الزائفة، أو الفوز بجائزة لم نسمعْ عنها وعن لوائحها الداخلية، ولا عن أصحاب وشروط وأُسس معروفة لها. الخلاصة: كل شيء جليّ، ولا مجالَ أمام المتطفِّلين على الأدب والفاشلين إبداعياً ممَّن يشاركون في الجوائز النظيفة ولا يُحرزون مراكز كي ينتقدوا الكاتب الموهوب والمجتهد. فطبيعي أن تنتقد الأكثرية من الكسالى ومعدومي الخبرة من يكتبون بنبضِ قلوبهم وبمسؤولية ورسالة رصينة. وأنا شخصياً لا يهمُّني ما يقول ذاكَ وما تدَّعي تلك؛ (فلكلِّ مجتهدٍ نصيب) من اجتهاده.

*** بعدَ إسهامكِ مؤخراً في تأليف وإصدار كتاب نقدي عربي مشترك، تناولَ أبرز شعراء الحداثة في (سوريا، الأردن، العراق)، هل تتَّجه ميرفت إلى النقد مستجيبة إلى سحر هذا المنبر الإبداعي الذي عُرفت به مؤخراً ولقيتْ فيه التشجيع؟**

** لقد طرحتِ سؤالاً وأجبتِ عليه.. نعم: الشعر وكتابة الشعر وقراءة النقد الكلاسيكي والحديث لأبرز تجاربه الإشكالية جعلني اليوم أفضِّل الاشتغال بالنقد وبالتأليف الشعري. ولولا ضيقُ الوقت والالتهاء بتأمين متطلبات الحياة الضاغطة لوسَّعتُ نطاقَ اجتهادي أكثر في المجالَيْن الشعري والنقدي.

مرتكزات أساسية لإعادة ترميم المنظومة الصناعية السورية

حماية خطوط الإنتاج الوطنية واتباع السياسات المالية النزيهة والتخلي عن التحوط غير الضروري

■ تشرين- حيدرة سلامي:

صدر في عام ٢٠٢٣ البلاغ رقم ١٠ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، الذي طلب انتهاج سياسة الحفاظ على الثروة الصناعية، والبدء بالتخطيط لإنشاء المدن الصناعية الضخمة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، و قد جاء في المقترحات الإدارية، جمع الصناعات في المدن والمناطق الصناعية كونها تشكل الحيز المكاني الآمن لجميع المنشآت، وتؤمن كل متطلبات التشغيل من البنى التحتية الجاهزة وبسعر التكلفة، مع أهمية تطبيق القوانين والتشريعات كونها تشكل الضمان للحقوق وتشجع المستثمرين على التوجه إلى المدن والمناطق الصناعية في مختلف المحافظات، وتشجع العاملين أيضا على الدخول إلى هذه المدن لما قد توفره من خدمات وامتيازات للعمال القاطنين.

أنواع الصناعة الخمسة

نجد من الواجب تسليط الضوء على أنواع الصناعة الأكثر استقراراً في العالم، وذلك لأن التحديد الدقيق لهذه الأنواع يمنع الاختلاط بينها، ويكشف مواطن التلاعب بين هذه الأنواع الخمسة.

فهناك تكاليف التصنيع في المرحلة صفر، وهي الصناعات الاستخراجية، أي المواد القابلة وبشكل آني للاستهلاك البشري، كالمزروعات والمواشي، والفضة والذهب وغير ذلك.

وهناك الصناعات التحويلية أو الصناعات في المرحلة الثانية، وهي الصناعات التي تشمل تحويل المواد من شكلها الخام وجعلها صالحة للاستهلاك البشري.

وهناك أنماط الصناعة الأخرى كالصناعة الخدمية وهي النوع الثالث، والصناعة المالية النوع الرابع وتختص بها البنوك، والنمط الخامس هو الصناعة البشرية أي تأهيل الأفراد والحكومات.

والأمر الذي تشترك فيه هذه الصناعات جميعها، هو خضوعها لسياسة التقييد الحكومي للقيمة السوقية، أي إن الحكومات دائماً تفرض قيوداً على العمل الصناعي بحيث تتحكم في الإنتاج في نسبة صناعية مشهورة هي سبعة إلى ثلاثة، لمصلحة المستهلك والمواطن على حساب الحكومة، حيث إنها تقوم بحساب حاجة المواطنين والتجار من الإنتاج المحلي لتزدهر السوق الداخلية، وفي الوقت نفسه تتجه إلى حساب حاجة الأجهزة الحكومية والدوائر لإبقاء هذا الإنتاج الوطني مضبوطاً، بحيث تبقى قواعد المنافسة التجارية النزيهة سارية المفعول على السوق الوطنية.

الصناعة السورية اليوم

تعاني الصناعة السورية اليوم من ضعف واضح في بنية القطاع الصناعي، الأمر الذي كان من نتائجه جنوح السوق المحلية, مع خروج قسم كبير من السلع عن رقابة الخطوط الإنتاجية، وذلك مع دخول كمية كبيرة من المواد والسلع المهربة، إلى داخل خطوط الإنتاج الوطنية، بهدف إضعاف الدورة الاقتصادية الداخلية للصناعات السورية، وإن أكثر ما يعاني القطاع الصناعي اليوم، هو محاولات التدمير الممنهج، التي تمثلت في التدمير الهائل في البنى التحتية الصناعية، وذلك بسبب الأعمال التخريبية على مدى السنوات السابقة، وهناك أيضاً محاولات فرضتها الأطراف الأجنبية على الصناعة السورية، من خلال المواجهة الاقتصادية غير النزيهة، لمنع الاقتصاد السوري من التعافي، حيث هناك الكثير من الشروط والبنود على استيراد المعدات والآلات التي يمكن أن تساهم في عملية إعادة الأعمار، وفي عملية إعادة إنشاء البنية الصناعية والتي هي تعدّ الهدف الأساسي لهذه العقوبات.

إستراتيجية العمل القادمة في الصناعة السورية

تتجه الإستراتيجية الصناعية اليوم في سورية، إلى الأخذ بمبدأ التركيز الصناعي ومبدأ الاكتفاء الذاتي، "نظرية ألفريد فيبر و نظرية الأماكن المركزية الجغرافية كريستالر؟، وتعتمدان بشكل أساسي على عنصرين هما: التركيز الصناعي الفعال، أي تركيز القدرات الصناعية في مكان معين، وتركيز هذه القدرات الصناعية في مركز جغرافي مهم.

وبذلك تتحقق استراتيجية التوطين الصناعي وهي نظرية تأسست في القرن الماضي، ولا تزال التشريعات والسياسات الحديثة قائمة على العمل بها، وهي تقوم على اتباع المناطق الجغرافية المناسبة في إنشاء المعامل أو المناطق الصناعية على خطوط الإنتاج نحو العاصمة ونحو المدن المؤثرة، وهو أمر يعتمد بشكل أساسي على توفر شبكات الطرق والمواصلات، التي تساهم في تقليل الضغط عن شبكة الطرقات العامة من جهة، وتساهم في اختصار تكاليف النقل على المعامل والمنشآت الصناعية من جهة أخرى، وهنا كان النشاط الحكومي السباق إلى ابتكار الطرق المختلفة، في اختصار التكاليف والوقت بين المدن الصناعية أو المنشأ الصناعي للبضائع والسلع، وبين المستهلك النهائي، من تفعيل دور السكك الحديدية القديمة، واتباع أسلوب الصناعة الحديث، استخراج الحداثة من القدم.

عمدت بعض الدول ذات الإمكانات الجغرافية المحدودة إلى شق طرق خاصة بين المدن الصناعية وبين المدن والقرى، حيث تتم دراسة إمكانية السير في هذه الطرق مع البدء في تأسيس المدن الصناعية، ما يوفر للمدينة الصناعية منفذاً دائماً لتصريف بضائعها ومنتجاتها، بأقل التكاليف،

> ”
> **عمد الكثير من البلدان إلى تفعيل شبكة الخطوط الحديدية التي كانت مهملة على مدى الأعوام الماضية.. توفيراً للأموال والجهود**

يتبع في الصفحة التالية

الصناعة والتجارة والاقتصاد مفاهيم مجردة فلا يمكن لأي عقوبات اقتصادية أو حرب إنسانية ممنهجة أن تدمر هذه المفاهيم بشكل مطلق

وطريقاً سهلاً في وصول العمال إلى مكان عملهم، وقد كان من المقرر السير في إنشاء هذه الطرق، ليس بالشكل المكلف، ولكن بالشكل المطلوب.

حيث عمد الكثير من البلدان إلى تفعيل شبكة الخطوط الحديدية، التي كانت مهملة على مدى الأعوام الماضية، لاسيما في إفريقيا وأوروبا، وآن اليوم الوقت لإدخال هذه الخطوط في الخدمة من جديد، لاسيما في مجال نقل بضائعها من المدن الصناعية إلى نقاط التوزيع المهمة، وبهذه الطريقة تجنبت الحكومات إنفاق المال والوقت الضخم على الطرق العريضة، وإعادة الاستفادة من بنيتها التحتية غير المفعلة، أو كما يمكننا أن نطلق عليه بالمصطلح الصناعي، استنباط الأساليب الجديدة من القديم، وهو أمر يجب الأخذ به بعين الاعتبار، لاسيما في بلادنا حيث أن المعدات والمواد المطلوبة لتفعيل أو لإنشاء هذه البنية التحتية، غير خاضعة في معظمها للعقوبات لأنها بسيطة و متوفرة، وإن تكلفة تفعيل هذه الخطوط الحديدية أو إنشاء خطوط جديدة، هي أقل من ناحية الوقت والتكاليف بآلاف المرات من استراتيجية التوسع في شق الخطوط العريضة، لاسيما أن بلادنا ذات طبيعة وعرة في غالبها، وسيحتاج التركيز الصناعي إلى فتح خطوط إمداد مباشرة بينه وبين مراكز الاستهلاك، ما قد لا يكون متوفراً ضمن التقنية الموجودة حالياً، وهناك أيضاً موضوع توزع مناطق الضرر من جراء الحرب، حيث إن أضرار الحرب كانت موزعة ضمن مناطق داخلية، ومنتشرة، ما سيكون عقبة أمامنا حتى لو تمكنا من السير في موضوع إعادة الأعمار، حيث إن المواد ستكون مقيدة بشرط الوصول في الوقت المناسب إلى المكان المناسب، والمعدات المطلوبة للسير في منظومة إصلاح السكك الحديدية، هي غير خاضعة للعقوبات في كل الأحوال حيث إنها وطنية المنشأ، وحيث إنها بسيطة وعملية من ناحية التصنيع، فتتفوق قدرة الآلات والسكك الحديدية على حمل الأوزان الثقيلة من الحمولة، وتقل في تكاليفها أيضاً عن نظام الترانزيت بين المحافظات.

ونحن نرى بذلك أنه إن كانت المرحلة القادمة متجهة نحو إعادة هيكلة الصناعة السورية في المدن الصناعية، فلا بد من أن تتجه سياسة خطوط الإنتاج الصناعية إلى الاعتماد على دور النقل القديم في شق طرق جديدة بين المنشأ الصناعي للسلع وبين نقاط التوزيع الجديدة، وفي ذلك نحن نتجنب الولوج في خطوط الإمداد المتهالكة من جراء الحرب الطويلة وما يترتب عليها من تكاليف وإشكالات قانونية.

تناقض الأداء

يعتمد الكثير من المصانع على وضع خطة إنتاج وهمية لا تمت لطاقة المصنع الحقيقية بأي صلة وأقل بكثير من قدرات المصنع، حيث إن قدرة إنتاج المعمل أو المصنع تفوق بكثير الهدف النهائي للخطة الإنتاجية، فبالرغم من أن بعض المعامل تحقق نسبة ١١٠ إلى ١٢٠ بالمئة من هدف الإنتاج، إلا أن هذه النسب الإيجابية في الشكل لا تغطي لأي من الحاجات الصناعية أو السوقية أو الشعبية، وذلك لكي تضع هذه المعامل نفسها في الجانب السليم رقابياً، بينما تقوم بتقنين طاقة الإنتاج الفعلي في المصنع، لمصلحة استيراد الخدمات الأساسية من طاقة ووقود ونقل ومخصصات إنفاق حكومية وغيرها، عن طريق إصدار فواتير وهمية هي الأخرى.

ومن جراء هذه الأنشطة تنتج المعامل عادة، تحت الحد الأدنى من المطلوب، تحت غطاء قانوني، فلا يعود من السهولة تتبع الهدر في أداء المعمل أو المنشأة، و تختل السلسلة الإنتاجية، والخطير في هذا الموضوع من العيوب في خطوط الإنتاج الصناعية، بأنه غير قابل للمكافحة حتى بالاعتماد على الطرائق الحديثة كالنظم الذكية الشهيرة كبرنامج Agile, ITIL , Kanban. وغيرها من نظم الإدارة الذكية للمنشآت الصناعية وخطوط الإنتاج.

ويعود السبب في ذلك بشكل أساسي إلى استحالة استبدال العنصر البشري بالعنصر الآلي في صنع القرار، حيث أن جميع النظم الذكية، تعمل في النهاية على أرقام ثابتة، تدخل عن طريق للعناصر البشرية في نظام خطوط الإنتاج.

> تتجه الإستراتيجية الصناعية اليوم في سورية إلى الأخذ بمبدأ التركيز الصناعي ومبدأ الاكتفاء الذاتي

سياسة التحوط المالي

تعاني السلع والمواد المصنعة وغير المصنعة بشكل عام، من فرض تكاليف غير منطقية على خطتها الإنتاجية من جهة تخمين تكاليفها الحقيقية، حيث أن السلع ذات المنشأ الوطني تعاني من التحوط المالي الذي تخضع له السلع ذات المصدر الأجنبي.

والتحوط بشكل عام هو أسلوب بسيط تعمد عليه الكثير من المشاريع الصناعية عادة، في محاولة لمواجهة التضخم ذي المعدل غير المستقر، حيث إنها تفترض في أسعارها مواجهة تحديات غير حقيقية أو متوقعة في أسوأ الأحوال، فترفع أسعار السلع إلى أقصى حدودها لتتمكن من زيادة الادخار في صندوقها أو حصالتها، لمواجهة التضخم، والمشكلة هي أنها لا تستثمر عائدات هذا الصندوق في تغذية رأسمال الشركة بحيث تسهم في زيادة القاعدة الإنتاجية والقدرات الصناعية للشركة، بل تدخره في حصالتها كأرباح، تعزو وجودها لمكافحة التضخم في حال ارتفاع سعر الصرف.

فيحصد أصحاب هذا التحوط كلاً من الأرباح والراحة التجارية في ممارسة أعمالهم، على حساب راحة المستهلك الذي يضطر أيضاً لأن يدفع ضريبة إضافية في التحوط، وهي أمان الأعمال التجارية وراحة بالها، والحقيقة أن الحياة التجارية تحتاج في جميع أشكالها للمخاطرة، وتحميل خطوط الإنتاج للسلع والمواد بمصاريف هذه السياسات المالية من التحوط المفرط، يعطي خطوط الإنتاج الصناعية هامشاً كبيراً من الأرباح غير الحقيقية التي يحصل عليها المعمل من دون أن تكون ذات فائدة للمستهلك، بل إن بعض الصناعيين يلجؤون عادة إلى زيادة تكاليف الإنتاج الكمالية على السلعة من تغليف واحتفاظ وتوزيع ونقل وغيره، وتطبق في هذه المراحل المضافة سياسة التحوط المالي لزيادة هامش الأرباح بشكل قانوني، فقد لا يتحكمون بسعر السلع بشكل مطلق، ولكن يمكنهم أن يتحكموا بطول المسافة بين منتجاتهم والمستهلكين، بهدف الاستفادة من هذه الثغرات.

والحقيقة أن التحوط المالي أمر مجحف بحق المستهلك فقد تكون البضاعة المصنعة بشكل تحويلي خاضعة في إنتاجها إلى هذه الإجراءات الطويلة والمركبة، بينما لا نجد ضرورة تطبيق هذا النظام الحسابي الحالي في التحوط على المواد الاولية، التي تخرج فوراً من المنشأ الأساسي وتكون جاهزة للاستهلاك بشكل مباشر، ومن غير العادل تطبيق سياسة التحوط المفرط على هذا النوع من السلع.

في دراسة استراتيجية العمل ضمن شركة صناعة السيارات "أودي؟، نجد من الواجب التنويه بأن المعمل كان قادراً على إنتاج حوالي الثمانمئة سيارة في اليوم الواحد، في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، ورغم ذلك تتجنب شركة أودي الدخول في الاستثمارات المالية وتركز على الإنتاج فقط، فلا تطرح أصولها المالية للتداول، بحيث أنها تركز على قيمة التصنيع الدقيق للعملاء والزبائن، وتواجه التضخم النقدي بكمية السلع الموجودة عندها، وتستثمر إضافة إلى ذلك أرباحها الادخارية، في صندوقها المالي، لتواجه الأزمات المالية الناشئة عن التضخم والتنافس بالتنسيق مع قسم الإنتاج، فلا تضطر إلى وضع تكاليف تحوط غير ضرورية تثقل أسعار السلع على العملاء، والهدف من هذا الأسلوب في تنسيق الموارد المالية والصناعية، هو ضمان سير العمل والتزامه بالخطة الإنتاجية.

وفي النهاية نجد أنه من الضروري تسليط الضوء على أمر في غاية الأهمية، وهو أن الصناعة والتجارة والاقتصاد هي بأشكالها مفاهيم مجردة لا تتعرض لما تتعرض له العناصر المادية من تهالك أو فناء، بل هي مفاهيم متجددة لا يمكن أن تفنى، يمكنها أن تقع في المديونية يمكنها أن تتعرض لكل أشكال الضغط لكن مادامت تبقى المقايضة قائمة ومادام يبقى تحويل المواد من أشكالها الطبيعية موجودة في الثقافة الإنسانية، فلا يمكن لأي عقوبات اقتصادية أو حرب إنسانية ممنهجة، أن تدمر هذه المفاهيم بشكل مطلق.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٤٩
8
الأربعاء ٢٨ شوال ١٤٤٥هـ - ٨ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

كورال "سيدات النغم" يختزل عصارة الشرق على مسرح ثقافي طرطوس اليوم

■ طرطوس- ثناء عليان:

يقدم كورال "سيدات النغم" اليوم ضمن برنامج ؟حلبيات؟ أجمل القدود والموشحات الحلبية، عند الساعة السابعة مساء على مسرح المركز الثقافي في طرطوس.

عن هذا الحفل قال الموسيقي بشر عيسى قائد كورال سيدات النغم في تصريح خاص لـ ؟تشرين؟: يختزل كورال سيدات النغم اليوم في برنامج ؟حلبيات؟ عصارة الشرق وموسيقاه الرائعة، عبر تسعة من أجمل وأندر وأصعب الموشحات الحلبية، والتي آثرنا أن تكون من تلحين الوشّاحين الحلبيين كعمر البطش وعبد القادر حجار وبكري الكردي، وثلاث وصلات تضم عشرة من أروع القدود الحلبية، وقد راعينا أن تكون الموشحات والقدود من مقامات موسيقية شرقية مختلفة، تبرز جماليات المقام العربي الشرقي العظيم، ويرافق الكورال فرقة ؟التخت الشرقي؟ المؤلفة من موسيقيين من طرطوس وحمص.

وبين عيسى أن كورال سَيّدات النّغم كورال نسائي شرقي متخصص في غناء التراث الشامي والعربي، تأسس في مدينة طرطوس في تشرين الثاني ٢٠٢٢ من قبل المايسترو بشر عيسى خريج المعهد العالي للموسيقا والعازف في الأوركسترا السيمفونية الوطنية السورية، والقائد السابق لكورال الحجرة التابع للمعهد العالي للموسيقا بدمشق، وقائد كورالات أرجوان في طرطوس، وتم اطلاقه كورال بعد سنة كاملة من التدريب في تشرين الثاني ٢٠٢٣.

كان الهدف الأساسي من تأسيس كورال للسيدات حسب عيسى- هو إبراز دور المرأة العربية في المشهد الثقافي والموسيقي العام، وإدخال ثقافة الكورال والغناء الجماعي بمفهومها المعاصر إلى الثقافة الفنية المحلية، وإعادة إحياء التراث الموسيقي الشامي (بلاد الشام) والعربي الأصيل.

سامر إسماعيل: "ولاد بديعة" أوجد حالة لم يحققها أي مسلسل سوري محلياً وعربياً

■ دمشق - ميسون شباني:

بعد النجاح اللافت الذي حققه مسلسل "ولاد بديعة" أكد الفنان سامر اسماعيل خلال لقائه على إحدى المحطات الإذاعية المحلية أن الدخول بهذا العمل كان مغامرة بحد ذاتها رغم صعوبة الشخصيات وتركيباتها النفسية وأن العمل خلق حالة لم يحققها أي مسلسل سوري محلياً وعربياً منذ زمن بعيد.

وأشار اسماعيل إلى أن عمليات التصوير كان مرهقة نتيجة عدم اكتمال النص لدرجة أنه طلب تخفيف عدد مشاهده، واعتبر اسماعيل أن المجتمع المنحل أخلاقياً كان طرفاً في المعادلة، وأن المسلسل عالج قضية مجهولي النسب وقضايا أخرى كثيرة من عدة جوانب.

وكان الفنان اسماعيل قد أدى شخصية شاهين في مسلسل "ولاد بديعة"، عن نص كتبه علي وجيه ويامن الحجلي، وتولت دفة الإخراج رشا شربتجي ضمن توليفة مغايرة من الأحداث والخطوط المتشابكة التي تدور في فلك الصراعات الإنسانية على الثروة والنفوذ والنسب، وتشارك تجربتها على الشاشة الصغيرة مع كل من الممثلة سلافة معمار ويامن الحجلي ومحمود نصر ونخبة من نجوم الدراما السورية البارزين. وقدم الفنان اسماعيل مستوى عالياً من الأداء، في إقناع

المشاهد بـ(شاهين) الوصولي ذي الطموح اللامحدود، الذي يخفي الكثير من الأسرار.

كان الفنان اسماعيل قد انتهى مؤخراً من تصوير مسلسل معرب في تركيا يحمل عنوان ؟في الداخل ؟، وهو من ٩٠ حلقة ويشاركه البطولة كل من الفنانين: أيمن زيدان، فادي صبيح، أيمن رضا، وسام فارس، ورشا إبراهيم، وحازم زيدان، وهمام رضا.. وغيرهم، ولفت اسماعيل إلى أن العمل من نوع الأكشن ويشكل حالة مختلفة عن كل الأعمال المعربة الأخرى، ومن المقرر بدء عرضه في شهر أيلول القادم.

آفاق

الإنتحار بالعمى !!

■ د. فؤاد شربجي

فاجأت المقاومة الفلسطينة العالم بإعلانها قبول اتفاق وقف إطلاق النار الذي قدمته ومصر وقطر بالتنسيق مع أمريكا، لكن «إسرائيل» ردت باجتياح شرق رفح، والسيطرة على الجزء الفلسطيني من المعبر الذي يربطها مع مصر، وكما أربكت المقاومة الجميع في حركتها السياسية لقبول الاتفاق، أحرجت «إسرائيل» حلفاءها الغربيين في أوروبا وأمريكا بوقاحة الهجوم على رفح رداً على قبول الفلسطينيين التهدئة وإيقاف الحرب، إنه الجنون النازي الصهيوني الأعمى والمتطرف والقاتل لصاحبه.

الاتفاق الذي وافقت عليه المقاومة أعدته وعدلته وصاغته مصر وقطر بموافقة وتبنى من الولايات المتحدة الأمريكية التي مثلها رئيس المخابرات المركزية الأمريكية، أي بتنسيق من الوسطاء والراعي الأمريكي مع «إسرائيل»، التي كانت تتمنى رفض المقاومة للاتفاق، لتكمل عدوانها بهذه الحجة، أما عندما قبلت المقاومة، لم تجد «تل أبيب» إلا الوقاحة في الرد بعدوان أكثر إجراماً، حيث إن هجومها على رفح سيؤدي إلى تشريد أكثر من مليوني فلسطيني في العراء، وقتل الكثير منهم بالقصف والقنابل أو الموت من الجوع والعطش والمرض، إبادة جماعية عن سابق اصرار وتصميم، الأمر الذي يجعل جريمة إسرائيل من أبشع وأقذر الجرائم ضد الإنسانية وضد القانون وضد الحضارة.

الوقاحة من الطرف الأمريكي جات عندما أعلن البيت الأبيض أن الادارة الأمريكية لم تتأكد من أن عملية «إسرائيل» باجتياح شرق رفح هي «عملية واسعة»، وبالتالي يترك لنا البيت الأبيض استنتاج قبوله بما يجري، باعتباره «عملية محدودة» على حد زعمه، ويبدو أن الإدارة الأمريكية عندما أعلنت أنها ضد عملية واسعة في رفح، أفهمت «إسرائيل» أنها يمكن أن تقبل بعمليات محدودة عديدة بدل العملية الواسعة، ويبدو أن تجزئة العملية الواسعة إلى عمليات محدودة هي الفتوى الأمريكية، التي قادت نتنياهو إلى تقسيم رفح إلى مربعات يجري اجتياحها تباعاً ويتم قضمها شيئاً فشيئاً.

اجتياح شرق رفح كبداية يعني اجتياح بقيتها تباعاً ربما يؤدي إلى موت الرهائن الإسرائيليين، والظاهر أن نتنياهو وعصابته يتمنون ذلك ليتخلصوا من قيد تقيدهم به المقاومة، وليطلقوا لنازيتهم الصهيونية عنان همجيتها الإجرامية ضد الفلسطينيين، الأمر الذي يعتبر بمثابة زرع للمقاومة في كل الأجيال الفلسطينية طالعة، وخاصة هؤلاء الشباب والفتيان والأطفال الذين يعيشون وعاشوا تحت القصف والقتل والتفجير والتشريد والجوع والعطش منذ أكثر من سبعة أشهر، «إسرائيل» تزرع بذور فنائها بجرائمها التي تزهر أجيالاً من المقاومة تجبرها على دفع الثمن من أمنها ووجودها وبقائها واستمراريتها.

يبدو أن العمي الصهيوني يأخذ «إسرائيل» إلى حتفها، لأن لا أمن ولا استقرار ولا بقاء لها إلا بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، المتمثلة في دولة فلسطينية كاملة السيادة ضمن حدود ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، أما اعتماد الاجتياح والإبادة والجرائم ضد الإنسانية، فكلها مقدمات فناء هذا الكيان المجرم، أنه الانتحار بالعمى!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣